كيف أقول

[الطويل]

ألا هـلْ إلـى إلـمـامـةٍ، أن أُلِـمَّـهـا،
بُـثـيـنـةُ، يـومـاً فـي الـحـيـاةِ، سـبـيـلُ؟[١]

عـلـى حـيـنَ يـسـلـو الـنـاسُ عـن طـلـبِ الـصِّـبـا،
ويـنـسـى، اتّـبـاعَ الـوصـل مـنـكِ، خَـلـيـلُ

فـإن هـي قـالـتْ: لا سـبـيـلَ، فـقـل لـهـا:
عَـنـاءٌ، عـلـى الـعُـذريّ مـنـك، طَـويـلُ

ألا، لا أُبـالـي جَـفـوةَ الـنـاس، إن بـدا،
لـنـا مـنـكِ، رأيٌ، يـا بُـثَـيْـنَ، جـمـيـلُ[٢]

ومـا لـم تُـطِـيـعـي كـاشِـحـاً، أو تَـبَـدَّلـي
بـنـا بـدلاً، أو كـانَ مـنـكِ ذُهُـولُ

وإنّ صـبـابـاتـي بـكـم لـكـثـيـرةٌ،
بُـثَـيـنَ، ونِـسْـيَـانِـيـكُـمُ لـقَـلِـيـلُ

---

(١) وردت الأبيات الثلاثة المتوالية في الأغاني ٨: ١٢٨.

(٢) (بثين) تَذْكير المؤنّث تحبُّباً، يسمى في اللغة: [التَّرْخيم].
وردت الأبيات الثلاثة المتوالية في الأغاني ٨: ١٣٣.

يَـقِـيـكِ جـمـيـلٌ كـلَّ سـوءٍ، أمـا لَـه
لـديـكِ حَـديـثٌ، أو إلـيـكِ رسـولُ؟[١]

وقد قلتُ، في حُبّي لكمْ وصبابتي،
مَـحـاسِـنَ شِـعـرٍ، ذِكـرُهُـنّ يـطـولُ

فإنْ لـم يـكـنْ قـولـي رِضـاكِ، فـعـلّـمـي
هُـبـوبَ الـصَّـبـا، يـا بَـثـنَ، كـيـفَ أقـولُ

فـمـا غـابَ عـن عـيـنـي خَـيـالُـكِ لـحـظـةً،
ولا زالَ عـنـهـا، والـخَـيـالُ يـزولُ

(١) وردت الأبيات الأربعة الأخيرة من القصيدة في الأغاني ٨: ١١٠.